التقييم في تعليميات اللغة

د. أحمد بلحوت

التقييم عملية إستراتجية في ميادين علمية مختلفة , و تهدف هذه العملية إلى جمع وتحليل البيانات عن موضوع التقييم , وأهم عمليات التقييم اللغوي . وصف معطيات البيانات الخاصة بعمليات التعلم _التعليم اللغويين

ويتخذ المفهوم العام البيداغوجي للتقييم اتجاهات مختلفة أهمها أنه:

1. نشاط منظم يرتب تدرجيا المكتسبات اللغوية للمختبرين.
2. يهدف إلي قياس المزية في عملية التعليم.
3. يقرر مضمون وشكل قياس النتائج المحصلة ,والأهداف الموضوعة لعملية التعليم.

1) مفهوم التقييم في تعليميات اللغة

يرتبط مفهوم التقييم إجرائيا في تعليميات اللغة بتقييم المحصلة اللغوية لدي المتعلم أما المفهوم النظري فيتعلق بتجميع قاعدة بيانات خاصة بملكة المتعلم اللغوية واداءه الفعلي لها.

فيقوم المحلل بتصنيفها وتحليلها وتفسيرها ,و هذه البيانات في مرحلة التجميع الأولية هي صورة كمية في مظاهر لغوية, وهذه البيانات تقوم باستنتاج وضبط المعلومات عن موضوع التقييم لكي تقرر حكما في وضعية تعليمية معينة [1].كما تبرز عملية التقييم النقائص العلمية أو التقنية التي تظهر أثناء عملية تطبيق النظرية في الميدان التعليمي [2]. إن التقويم في التعليميات اللغوية عموما هو وثيقة ضمان, لأن غايته أن يعالج المشكلات اللغوية التعلمية بشكل تقني.

2. التقييم في محيط التحصيل اللغوي

يعرف فرنسيس مكاي françesse maky التقييم في تعليم اللغة أنه عملية تدخل في تحصيل التلميذ للملكة اللغوية المستهدفة. ويعتبر التقييمَ أحد عناصر التعلم,فمعرفة الخطأ والصواب في المحصل اللغوي لدي التلميذ, هو وصف للملكته اللغوية.

فالتقييم في تعيلميات اللغة شكل يسمح لنا أن تتبين مضمون ومحتوي الملكة اللغوية لدى المتعلم, وتكمن أشكاله في تقييم هذه الملكة, أي تقييم المكونات المباشرة لها.

ومنها ملكة الكتابة اللغوية التي عمادها تقييم اختبار الإملاء. وفي هذا الاختبار يمكن أن نقييم المستويات المتعلقة باختبار الاملاء .منها تقييم الملكة اللغوية في مهارة الاستماع اللغوية ,وتقييمها في مهارة التمييز بين الأصوات والكلمات. وتقييم *استراتيجيات التعلم* التي يستعملها التلميذ في تحصيل مكونات الملكة اللغوية ,كعمليات خاصة تسمح له بفهم ما يسمع من اللغة، وتقييم *الطرق التي يستنتج* بها دلالة ما يسمع من اللغة, وتقييم إ *دراكه* لبعض البني التركيبية اللغوية, وتقيم *قدرته* على كتابة نص لغوي وتنظيمه[3].فهذه العناصر المذكورة هي مجالات التقييم في تحصيل الملكة اللغوية تبرز تعقد العملية ودقتها.

3. ميادين التقييم في التعليميات اللغوية:

إن كل نظرية من نظريات التعليميات اللغوية تحدد أسس التقييم الذي توظفه حيث تستخدمه وفق الهدف المسطر و المستخرج من المبادئ النظرية لتعليميات اللغة وقد ربط كثير من التعلميين التقييم بما يقتضيه الوضع اللغوي للمتعلم

ومن الأمثلة الواضحة في التعليميات اللغوية ما جاء عند المنظرين التعليمين في حدود ووظيفة التقييم اللغوي منها:

1. يري فرنسيس مكاي في نظرية التعليميات اللغوية العلمية أن الهدف العام من التقييم هو جمع البيانات عن الملكة اللغوية أو كفاءة المتعلم في الأداء الفعلي للغة.
2. يهدف التقييم في تعليم اللغة عند التربويين"ماجر" إلى إكساب المتعلم معرفة مباشرة بالقواعد الصريحة لها.

3. التقييم في طريقة التدريس بواسطة المفاهيم، يقوَّم نوع الإجراء التصوري للغة الذي يستخدمه المتعلم
4. تهدف الطريقة الوظيفية إلى تقييم أثر فاعلية النمط اللغوي في التكلم .
5. تهدف الطريقة التواصلية إلى تقييم الوضعيات التواصلية الفعلية لدي التلميذ.

إن هذه النظريات تبني أشكال تقييمها على الأسس النظرية التي تعتمد عليها والتي نتجت عن عمليات علمية تجريبية صارمة، ولذلك نلاحظ أن التركيز على مصدر ما في جمع البيانات وتصنيفها تختلف من نظرية إلى أخرى ،لأن هذه النظريات تبحث من خلال عملية التقييم للغة المتعلم عن الأسلوب الأنجع لإنجاح عملية التعلم اللغوي لديه لارتباط التقييم بعملية استثمار التعلّمات اللغوية.كما تتصل عمليات التقييم بمرجعيات نظرية –تجريبية وخاصة في الآونة الأخيرة حيث ارتبطت كثيرا هذه العمليات بنظريات التعليميات اللغوية الإدراكية.

يمس التقييم في نظريات التعليميات اللغوية كل الجوانب التي تتصل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة _خارجيا وداخليا– بعملية التعلم اللغوي ومحيطه، ودائرة تعلم اللغة وأسلوبه ومحتوي التعليم– التعلم اللغويين والآثار الناتجة عن أ ي سبب أثناء سيرورة الفعل التعليمي اللغوي

. ومن الأمثلة ذلك تقييم تدريس قواعد اللغة ، وتقييم منهجية تدريس القواعد باستعمال الوسائل التكنولوجية. وتقييم التدريبات اللغوية المقترحة لتطبيق قواعد اللغة وتقييم مكانة القواعد اللغوية في وحدة التدريس اللغة وتقييم دور الأستاذ في الطريقة المعتمدة في درس قواعد اللغة.

إن الأبحاث التي درست منهجية تدريس القواعد وإنتاج تدريبات لها . استلهمت بناء منهجية تدريس اللغة وأهداف تدريس قواعدها علي مفاهيم لسانية حديثة ومعاصرة فيواجه التقييم بسبب هذه الحالة مجموعة من العوامل الدقيقة والمعقدة في آن واحد. فلذلك تسعي التعليميات اللغوية إلي انجاز تمارين وتدريبات لاكتساب اللغة تتلاءم مع تطبيق نظرية لسانية في تعليم اللغة مع تعلم قواعد اللغة المستهدفة.ولا يمكن أن نصل إلي طريقة ناجعة إلا بإتباع الخطوات الآتية:

1. استلهام منهجية تدريس قواعد اللغة من مضامين النظرية اللسانية.

2. تحديد طريقة التدريس بما يتلاءم والمحتويات التعليمية واللغوية.
3. بيان أثر وملائمة نموذج تدريس قواعد اللغة والتطبيقات المقترحة لتدريب المتعلم على مهارة لغوية ما.
4. مكانة قواعد اللغة في الوحدة التعليمية اللغوية
5. وضع الأستاذ أثناء تدريسه لقواعد اللغة
6. أساليب استعمال الوسائل التعليمية في درس قواعد اللغة وتأثير خبرة الأستاذ علي منهجية التدريس أثناء تدريسه اللغة.

والملاحظ مما سبق ذكره أن تقويم تدريس قواعد اللغة قد توصل إلى مجموعة من المعطيات الوصفية نوجزها فيما يلي:

1) –إن تقييم تدريس قواعد اللغة يعكس الوسائل المستخدمة للتعلم اللغوي مع الحقيقة الواقعية لعملية التعليم– تعلم اللغويين بشكل غير مساو
2) – إن نقص الخبرة المنهجية لدى المعلم في استخدام الوسائل في النشاطات التدريسية لمادة قواعد اللغة. [4]
3) يؤثر تأثيرا مباشرا علي منهجية التدريس ونتائجه

4) تقييم التحصيل اللغوي في التعليميات اللغوية :

كثيرة هي نظريات التعليميات اللغوية التي ناقشت موضوع التحصيل اللغوي لدي العينات المستهدفة بعملية التعليم – تعلم بينما هذه القراءة ستعتمد على ثلاثة موارد أساسية: التعليم بمفهوم الاحتياج اللغوي ، والتعليم بواسطة النظرية التواصلية, والتعليم متعدد اللغات "مشروع المجلس الأوروبي".

1. القييم بمفهوم الاحتياج اللغوي:

تحدد نظرية التعليم بواسطة الاحتياج اللغوي أنواع التقييم اللغوي بفرعين أساسيين:
الفرع الأول:التقويم الداخلي وهو ما يتصل مباشرة بعناصر العلمية التعليمية، كما هو محدد أدناه:

1) تحديد مكانة التقييم اللغوي في الفعل التعليمي للغة

2) تحديد الموضوع المقَوَوم المتصل بعمليات التعلم–التعليم اللغويين أو بالتحصيل اللغوي أو بالملكة اللغوية لدي المتعلم.
3) تقويم المحتوى اللغوي والتعليمي لعملية التحصيل اللغوي.
4) تحديد مضمون الموضوع المقوَّم.(لساني، تربوي، اجتماعي) في مادة اللغة.
5) المعاملات المستخدمة في عملية التقييم اللغوي ,وطبيعة النتائج المستخلصة أي معطيات القرار .لغوية وغير لغوية(منهجية, علمية, سلوكية,....)
6) استعمال وسائل للتقييم اللغوي وتفرعه بحسب المستعمل له : التقييم بدون مساعدة خارجية ،التقييم بمساعدة وسائل خارجية(المعاجم ,المدونة النحوية, مدونة الأساليب, المتكلم الفصيح ...)
7) مرجعيات إجراء المقارنة بين العناصر اللغوية المقيّمة والمدونة المرجعية اللغوية(معجم,مرفولوجيا, تركيب,دلالة,تخطيط لغوي,استراتجيات الاستعمال اللغوي...)

2. الفرع الخارجي من مضمون التقييم محدد كما يأتي:
   1. من يقوَّم من؟ المعلم.التلاميذ.المتكلم الفصيح.المدونات المكتوبة.التصحيحات في السندات التعليمية ...
   2. تحديد شريحة المقيّمين عددها طبيعتها
   3. زمن التقويم. متى نقيّم؟ الإجراءات المعتبرة للعمليات التدريسية المرتبطة بالتقييم

المقاييس المستعملة في التقييم اللغوي

1) هادفة ما المغزى من التقييم اللغوي في التحصيل الدراسي
2) مقاييس التقييم محددة بوضوح
3) المتعلم يقوم بعملية التقييم بمساعد وسائل التقييم .
4) نماذج المجازاة في التقييم اللغوي.

المرجعيات: قد حددت هذه الطريقة أساليب في تحديد المرجعيات لمناقشة حصيلة التقييم اللغوي، وكذا التقييم بالنسبة للنتائج المحصلة لغويا ومنهجيا.

أ) على أي أساس يناقش التقييم اللغوي؟

ب) ما هي المعطيات الخام لإجراء مقارنة المناقشة بين المدونة اللغوية المرجعية والواقع الفعلي للغة المتعلم؟

ج) المتلقي.طبيعته اللغوية .حساب درجة الملكة من الأداء العفوي للغة

وقد وضعت التعليميات أسس تطبيقية لمناقشة النتائج في ظل الأسس التي اعتمدها التقييم[5]

الاحتياج اللغوي:

يتضمن تقييم الاحتياجات اللغوية للمتعلمين المحتويات الآتية:

1. تقييم المنهجية المعتمدة: مناقشة ما تتضمن محتوياتها تحليلاً لاحتياج المتعلمين ويظهر ذلك من بحث الخطوات المتخذة في التدريس اللغة .
2. تقييم الأهداف: ما هي الأهداف العامة التي تركز على تمليك المتعلم مهارة التواصل اللغوي كتابي – شفهي؟
3. تقييم المحتوي: ما هي معايير اختيار المحتويات لذوي الحاجة اللغوية كما يبحث في صورة تدرج المحتوي ويحدد نمط هذا التدرج بمعنى هل يعتمد في تعليم اللغة على تدريس المفاهيم أو يركزعلى تعليم الوظائف اللغوية؟ والسؤال الذي يطرح في هذا الحال : هل تم اختيار المحتوي اللغوي بالنسبة إلى الوظائف اللغوية والمفاهيم التعليمية المقررة في المنهاج؟ .

2. التقييم في التعليم بواسطة نظرية التواصل اللغوي :

حوي التقييّم في النظرية التواصلية: تقييم منهج تعليم اللغة. ومنهجية الاكتساب اللغوي لدي المتعلم.

و طريقة الانجاز اللغوي. وتقييم الوضعيات التواصلية اللغوية المنجزة التي تحتويها النماذج في المقررات التعليمية.

وقد وضعت نظرية التواصليةِ اللغوية في تعليميات اللغات مقاييس تقدم ملخصاً عن طبيعة التقييم الذيُ يمارس .وتحدد هذه المقاييس في ما يأتي:

1) ما هو نموذج القياس المستخدم في التقييم اللغوي ؟
2) مدي ملاءمة نموذج القياس وطبيعة الهدف الخاضع للعملية التعلم اللغوي.
3) تقيد التقييم بنسبة ما أو استعماله مطلقا

وقد وضعت النظرية التواصلية طريقة لتفعيل هذه المقاييس, باستخدام تقويم التقييم الذي يركز في مضمون عملياته على النظريات العلمية لتقويم نماذج التقييم[6]

و يعتبر التقييم في النظرية التواصلية مقاربة منهجية تقوم بوصف واستنتاج المعلومات عن الواقع الفعلي للغة المتعلم .تمكن من اتخاذ حكم ما(تعليمي) ومن أمثلة ذلك الأفعال اللغوية التعلمية التي تتطابق مع فكرة بناء الواقع الفعلي لأداء اللغوي لموضوع التقييم ويتم بجمع البيانات عن المستهدف بالتقييم في وضعيات التواصل الشفاهي.

وهذه البيانات تتضمن تحديد ووصف حركة المخزون اللغوي لدى مستعملي اللغة في تلك الوضعيات والهدف من التقييم هنا هو بحث صور التمايز في المكتسبات اللغوية لدي المتعلم والوضعيات اللغوية الفعلية, لأن النظرية التواصلية تنظر إلي التحصيل اللغوي نظرة بنكية لأن تقيم مثل هذه الحالات يشكل ضمانا لاستمرار عملية التعليم –تعلم اللغويين بشكل سليم.

شروط ومنهجية التقييم في الطريقة التواصلية:

إن حصول أي عملية تقييم تواصلي صحيح يستلزم توفر شروط ضرورية لتحقيق ضمان سلامة التقييم

و ترتبط هذه الشروط بـ:

1) الوسائل المستخدمة في التقيي م ومن خصائصها أن تكون طيعة الاستجابة للمرشح بحيث تقيم المهارات وتعم جميع المقومين.
2) تحليل الاحتياجات اللغوية التواصلية.

3) التحقق من سلامة العملية علميا وهذا الشرط الأخير يتوفر على مجموعة من المعاملات تحدد هذه السلامة عن طريق المواصفات التالية:

أ) الدقة : تطابق السلوك المقيم والاحتياجات اللغوية التواصلية له دون وسيط.

ب) القابلية لاستعمال مضمون التقييم بحيث يكون ملائماً وطبيعة المرشح.

وقد وضعت الطريقة التواصلية مدارج للتقييم.

التقييم التواصلي لسندات التعليم – التعلم ويقيّيم كل عنصر على حدة في هذا المدرج أو مجموعة من العناصر المتفاعلة.

يتكون المدرج الأول من تقييم :

1 - الوسائل (سندات، أجهزة تعليمية، أجهزة سمعية بصرية)

2 - عينة المتلقين (عامة، خاصة، راشدين، مراهقين)

3 - المحتوي (مصمم، منظم،، محتوي تواصلي أو هزلي أو قواعدي خياري أو ثقافي)

4 - منهجية التدريس (وثائق، نشاطات، ممارسات[للأصوات و النحو].

5 - بيداغوجية انجاز العمل (لغوي تواصلي) تنشيط المعلم للدورة التعليمية.

وقد وضع الباحثون الذين طبقوا المعطيات النظرية لمقاربة التواصلية اللغوية، سلم تقييم التواصل اللغوي في ضوء المكونات السالفة الذكر.

- الوظائف التعليمية التواصلية المدرجة في التقييم.:

تتضمن منهجية تقييم الوظائف التعليمية التواصلية [7]الجوانب الآتية:

1) التنوع: بحث بنية التنوع في الأعمال التطبيقية اللغوي ة, والمحتويات اللغوية حسب مقتضى الطريقة التواصلية.

2) الوسائل التعليمية المساعدة: ويحدد تنوعها. وكونها وسائل تقليدية أو حديثة

3) القواعد: وتقييم مدى إمكانية قواعد اللغة من تمثيل بنية اللغة في ذهن المتعلم.

4) منهجية التدريس: ويبحث فيها تنوع خطوات منهجية التدريس اللغة ومدى اختلافها عن طرق التدريس المعتمدة في نظم التدريس التقليدية والطرق السمعية البصرية، كما تحدد مدى إمكانية هذه المنهجية من منح استقلالية للمتعلم..

5) مجال الأهداف التعليم– التعلم اللغويين، يُبحث الهدف من حيث توزعه على كل نشاط التعلم اللغوي في وحدات الأعمال التطبيقيّ اللغوية ويتضمن هذا البند العناصر الآتية:

أ) بحث النشاطات اللغوية من جهة كونها فعلية في التواصل اللغوي بين الناطقين لتلك اللغة.

ب) ملاحظة مدى قدرة هذه النشاطات اللغوية للتعلم من الإبداعية اللغوية

ج) إمكانية تفعيل قدرة المتعلم في التواصل اللغوي

أما تقييم الاكتساب اللغوي فيتم من خلال :

1. اقتراح النظرية التواصلية لاستراتيجيات متعددة للاكتساب اللغوي.
2. إتاحة الفرصة للمتعلم أن يتحدث عن مكتسباته اللغوية

3. التقييم اللغوي في مشروع الاتحاد الاروبي

وضع الاتحاد الأوربي مشروعا أعدته لجنة التربية بالمجلس الأروبي للثقافة يظهر الفصل التاسع منه مفهوم التقييم: وهو حث فاعلية الكفاءة اللغوية .

ويتم التقييم في هذا المشروع عن طريق وسائط منها: الاختبارات التي هي إحدى أشكاله وعددها كثير من أصنافها اختبارات المراقبة في التقيم المستمر، الملاحظات التي يقدمها الأستاذ للمتعلم -وهي ليست في الأصل اختبارا -,والتقييم المتسع الذي يتجاوز حدود المراقبة والملاحظة ..إلخ.

إن جميع أنواع المراقبة التي تتم على المتعلم في البرنامج اللغوي هي شكل تقييمي .أما ما يتجاوز حدود المراقبة منها مردودي ة الوسائل التعليمية والأدوات البيداغوجية والطرائق، ونمط ونوعية الخطاب اللغوي المنجز والمنتج فعليا ,و كذا ارتياح المعلم والمتعلم للمنتج

البيداغوجي, وفعالية التعليم ,وغيرها مما يتصل بالتعلم إلا أن المشروع الأوربي في تعليم اللغات يقتصر التقييم فيه على الملكة اللغوية فقط[8].

إن صدقية الموقف في هذا النوع من التقييم يعالج المحيط الذي تتم فيه عملية التقييم اللغوي لصناعة الاختبار، لأنه الإطار المرجعي لمورد التقييم وصدقيه الموقف هي التي تحدد خصوصية محتوي الاختبار اللغوي والمقاييس التي تحدد هدف التعلم والذي يتشكل من :

أ) وصف النشاطات التواصلية اللغوية.

ب) وصف العناصر المميزة للكفاءة المستهدفة.

ويتم تحديد مستويات الكفاءة اللغوية في الاختبار لهدف تسهيل عملية المقارنة بين مستوى أداء المتعلم اللغوي والكفاءة المحدد ة في الاختبار.وتتصل أنماط التقييم في هذا المشروع حسب نموذجه وأهدافه.فالأنماط تتقابل في شكل ثنائي فكل تقييم خارجي يقابله مضمون التقييم لدى المتعلمين أو القاعدة التي اعتمدت عليه

ومثال ذلك:

- تقييم المعرفة يقابله تقييم القدرة.
- تقييم عادي يقابله تقييم قائم على مقاييس محددة.
- تقييم متواصل يقابله تقييم متتالي محدود (شكل نقاط متتابعة).
- تقييم تكويني يقابله تقييم على تطوير (المعرفة، الشكل، القدرات).
- تقييم مباشر يقابله تقييم غير مباشر.
- تقييم الملكة يقابله تقييم المعارف المكتسبة.
- تقييم مخطط يقابله تقييم قائم على المراقبة ...

وتهدف عملية التقييم في التعلم اللغوي القائمة على أساس الاختبار على تقييم الملكات والمهارات فالاختبار في تعليميا ت اللغة في المشروع الاروبي جزء أساسي في اكتساب الملكة اللغوية وليس تعزيزاً لهذه الملكة فقط.

4. أهداف الاختبار اللغوي:

تتمثل أهداف الاختبارات اللغوية لمتعلمي اللغة حسب التوجيه الذي يقوم به المدرس لتحسين أداء الملكة أو لاكتساب احدي المهارات اللغوية وتتضمن هذه الأهداف مجموعات تنقسم إلى:

1- تصنيف المتعلمين حسب درجة المكتسب: وهذا الهدف يفرض نموذج اختبار يكشف درجة المعرفة باللغة المستهدفة في التعليم والتي اكتسبها المتعلم ومن نماذجه اختبار التوجيه أو اختبار الفحص الذي هو بيان مستوي اللغة المكتسبة.

2- بيان إمكانية نجاح الطالب في متابعة الدروس اللغوية وهي جمع معطيات عن الحصيلة المكتسبة التي تمكن الطالب من متابعة دروسه فهي اختبار استكشافي وتخص(القواعد الصوتية، النحوية، الصرفية)

3- معرفة تمكن الطالب من الدروس في وحدة تعليمية: وهي معرفة ما اكتسبه المتعلم فعلياً بعد متابعته وممارسته لمضمون مجموعة من الدروس اللغوية. (نماذج اختبار المراقبة).

4- تحديد ما تبقى مما يجب أن يدرس لتحقيق الأهداف المقررة في البرنامج اللغوي وهذا النوع من الاختبارات اللغوية هي تشخيصية وتقرر مدى إمكانية استقلال المعلومات اللغوية على معارفهم السابقة وتبين الأخطاء المتداولة بين مجموعة من المتمدرسين .

5. موضوع المعالجة العلمية لتقييم الأداء اللغوي:

- اختبارات الفحص اللغوي

إن معالاجة الاختبارات اللغوية بطريقة علمية هي التي تحدد خطوات هذه المعالجة، انطلاقا من آليات ومعايير منها وضع الاختبار اللغوي ,ونموذج الإجابة , ونموذج التصحيح .

والتقييم الذي يقوم على آلية واضحة يوضح موضوعه،

ماذا نقوّم؟

ففي تعليم اللغات يتصل التقييم بسماع اللغوي ، والتحدث باللغة، وفهم للغة ،الكتابة اللغوية بمعنى التحرير. واختيار نموذج للاختبارات اللغة يحدد مدى تملك المتعلم العناصر المقدمة له عن طريق قياس درجة استخدامه للغة صوتيا, وفهم المعاني, والنطق, والمحادثة, وسرعة القراءة, والإملاء, والتركيب ,ويختار لكل مستوى ما يناسبه من المحتويات اللغوية, فهناك اختبار القراءة و اختبار الفهم واختبار السمع واختبار النطق وغيرها من اتجاهات في نماذج اختبارات التعلم اللغوي .

كيف نقييم؟:

تتم عملية التقييم بتقسيم موضوعه إلى وحدات مكونة حسب طبيعة المادة, والهدف من التقييم، ويختبر كل عنصر من هذه الوحدات منفصلا عن مثيله.

ويراعي في هاتين العمليتين ظروف المقوم أثناء إجراء الاختبار وأحسن وضعية لنظام الاختبار، ووضع المختبر في وضعيات لغوية متعددة، ويلاحظ مدى استخدامه للغات في تلك الوضعيات لأن المختبر يختار استراتجية ما , للقيام بالأداء اللغوي مثال ذلك وضعية التعبير الشفاهي تجبره على التحدث باللغة ووضعية التعبير الكتابي تجبره على التحرير.

إن الاختبار يقدم لنا صورة فعلية لما يمكن أن يوظفه المتعلم في غياب معرفة مسبقة متصلة بموضوع الاختبار.

6. نظام الأسئلة في تعليميات اللغة:

إن نظام الأسئلة يسمح للطالب إظهار ما يعرف ,وتمكنه من تفعيل تلك المعرفة في أسلوبه التعامل مع الوضعيات المستحثة لفاعلية تلك المعرفة, والخبرة التي يوظفها خارج حجرات الدرس.

وهناك نماذج من الاختبارات منها:

1) اختبارات الشكلية:

أ- شكل الاختبار وتحديد المقصود منها

2) اختبارات الاكتساب

أ- تهدف إلى تحليل أسباب استعمال لمادة ما .وتتلخص في الفعل والوضعية وتلزم التلميذ بالتحدث أو التحرير.

وتكون نماذج الإجابة خاضعة للأدوات المستعملة والتي تظهر في مقاربة السؤال لصنف الأداة. وطريقة استخدامها (الأداة هنا جميع الوسائل التبليغية التي يستعملها التلميذ كما تكون الإجابة نتيجة اختباره مجموعة من البدائل التي نتجت عن العمليات المكتسبة في التعلم).

وخلاصة القول إن التقييم في تعليميات اللغة حصيلة النشاطات التي تقوم بها عمليات التدريس ويعداليوم إحدى الوسائل الأساسية في منهجيات التدريس ولم يصبح فقط ملاحظة المستوى الأدائي – الفعلي للمعرفة باللغة.

[1] ANNE -MARIE BOUCHE : pédagogie de la communication dans l'enseignement d'une langue étrangère.P131

[2] HANRIE BASSE : Polémique en didactique CLE INTERNATIONAL 1980. P 133

[3] WILLIAM FRACIS MACKEY : Principes de didactique analytique traduit par : LORNE Laforge edition didier 1972p.530

[4] Nouvelle introduction A LA DIDACTIQUE DU FRANÇAIS langue étrangère p.131

[5] René recherchiste : Besoin langagiers et objectifs d'apprentissage. Hachette.1985

[6] Marie Bouche : Pédagogie d'une langue étrangère –. P. 137

[7] Evelyne BERARD : L'approche communicative théorie et pratique ,.CLE international 1991 P. 67.68

[8]عقد هذه الجلسة البرلمانية الاروبية في شهر فيفري 1997 لستراسبرغ بمنقر برلمان الاتحاد ويسمى المشروع: PORTFOLIO الأروبي للغات

- ch n° 09 P 135